

الحصاد اليمني

تقرير أسبوعي يرصد أبرز تطورات
المشهد اليمني على المستوى المحلي والدولي

من بوليتكال كيز



▪ ملخص "المشهد اليمني":

جدد وزير الدفاع الأمريكي "بيت هيغسيث"، الدفاع عن قرار وقف العمليات العسكرية ضد الحوثيين عقب ما سماه الرئيس الأمريكي "ترامب" استسلاماً، مؤكداً أن الهدف من العملية تحقق بوقف الهجمات الحوثية على السفن الأمريكية وحرية الملاحة الدولية. وأكد القائم بأعمال رئيس العمليات في البحرية الأمريكية "جيمس كيلبي"، أن مليشيا الحوثيين لا تزال تشكل تهديداً حقيقياً وخطيراً، رغم كل محاولات التهدئة والتفاهات الأخيرة. من جانبها؛ هددت الولايات المتحدة باستئناف ضرباتها العقابية ضد مليشيا الحوثيين، في حال عاودت استهداف سفنها المتواجدة أو الهارة في البحر الأحمر وخليج "عدن". بدوره؛ أكد مندوب اليمن للدائم لدى الأمم المتحدة "عبد الله السعدي"، أمام مجلس الأمن في جلسة نقاش مفتوحة، على أهمية تبني المجتمع الدولي استراتيجية شاملة وفعالة تتكامل فيها الجهود الوطنية مع جهود الشركاء الإقليميين والدوليين لمواجهة التحديات وحماية ممرات الملاحة الدولية والأمن والسلام الدوليين. وفي سياق متصل؛ أعلنت مهمة "أسبيدس" البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي، تقديم الدعم والحماية لأكثر من ٨٣٠ سفينة تجارية أثناء عبورها في منطقة البحر الأحمر غربي اليمن، خلال ١٥ شهراً من انطلاق العملية.

من جانب آخر؛ أكد رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية "حمود سعيد المخلافي"، والتكامل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، أن المقاومة الشعبية تمثل الخيار الوطني الوحيد لاستعادة الدولة وإنهاء انقلاب الحوثيين. وعقد المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في "تعز"، لقاءً تشاورياً ضم مجالس المقاومة الشعبية من مختلف المحافظات، بحضور ممثلين عن السلطة المحلية وشخصيات سياسية وعسكرية. وأكد رئيس المجلس "حمود المخلافي" على أهمية استعادة زمام المبادرة وتفعيل دور المقاومة لمواجهة الحوثيين.

على صعيد آخر؛ بحث رئيس الوزراء اليمني "سالم بن بريك" مع السفير الكويتي لدى اليمن "فلاح الجرف"، تعزيز الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم من الكويت لمساعدة الحكومة على مواجهة التحديات المتفاقمة في ظل استمرار الانقلاب الحوثي.

أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

أ- مناطق سيطرة الحكومة الشرعية:

١. تطورات الملف السياسي:

- أكد محافظ "تعز" "نبيل شمسان"، خلال زيارته إلى مقر قيادة محور "تعز"، في 05 - 2025 - 20، أن دعم المقاتلين في الجبهات يأتي في مقدمة أولويات السلطة المحلية، مشدداً على أهمية الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد من قبل مليشيا الحوثي.
- أقر نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي "أحمد سعيد بن بريك"، في 05 - 2025 - 21، بوجود اختلالات في أداء المجلس في السنوات الماضية، مؤكداً أن بعض القرارات اتسمت بالارتجال وغياب التخطيط، فيما شابت هيكله المجلس حالات عشوائية وتعيينات افتقرت لمعايير الكفاءة والشفافية.
- دعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي "رشاد العليمي"، في 05 - 2025 - 21، أبناء الشعب اليمني إلى تحويل الذكرى الـ ٣٥ لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠، إلى محطة للمبادرات الخلاقة وتجديد العهد الوطني، وتوحيد الخطاب الإعلامي لمكونات الشرعية، لمواجهة التهديد الحوثي.
- أكد رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية "حمود سعيد المخلافي"، والتكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، في 05 - 2025 - 21، أن المقاومة الشعبية تمثل الخيار الوطني الوحيد لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي وكل المشاريع التي تهدد وحدة اليمن ونظامه الجمهوري.
- أكدت اليمن في 05 - 2025 - 22، على أهمية تبني المجتمع الدولي استراتيجية شاملة وفعالة تتكامل فيها الجهود الوطنية مع جهود الشركاء الإقليميين والدوليين لمواجهة التحديات المشتركة، وضمان حماية ممرات الملاحة لدولية والأمن والسلام للدوليين. جاء ذلك في بيان اليمن للذي ألقاه مندوب اليمن للدائم لدى الأمم المتحدة "عبد الله السعدي"، أمام مجلس الأمن في جلسة نقاش مفتوحة.
- عقد المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، في 05 - 2025 - 22، في "تعز"، لقاءً تشاورياً موسعاً ضم مجالس المقاومة الشعبية من مختلف المحافظات اليمنية، وبحضور ممثلين عن السلطة المحلية وشخصيات سياسية وعسكرية بارزة. وأكد رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية "حمود سعيد المخلافي"، على أهمية استعادة زمام المبادرة وتفعيل دور المقاومة في مواجهة المليشيا الحوثية.

- حذرت الجمهورية اليمنية، في 2025 - 05 - 22، من خطورة استمرار تهريب الأسلحة إلى مليشيا الحوثي، مؤكدة أن هذه الممارسات لم تعد تمثل تهديداً لليمن فحسب، بل باتت تمس الأمن والسلام الإقليمي والدولي، وتهدد أمن وسلامة الممرات البحرية والملاحة الدولية بأكملها.
- رفض حراك الكرامة السلمي في "شبوقة"، في 2025 - 05 - 23، ما وصفه بسياسة الإقصاء والتهميش، مؤكداً غياب التمثيل العادل لمقاومة "رضوم" في المؤسسات الأمنية والعسكرية.

٢. تطورات الملف العسكري والأمني:

- قصفت مليشيا الحوثي، في 2025 - 05 - 19، الأحياء الشرقية في "تعز" بعدد من القذائف.
- تمكنت الأجهزة الأمنية بشرطة "تعز"، في 2025 - 05 - 22، من ضبط معمل لتصنيع الخمر.
- اعترضت دفاعات الجيش الوطني، في 2025 - 05 - 23، طائرة مسيرة تابعة لمليشيا الحوثي أثناء تحليقها في مواقع الجيش بمحافظة "حجة".

٣. تطورات الملف الاقتصادي:

- ناقش وزير المياه والبيئة "توفيق الشرجبي"، خلال لقائه في العاصمة المؤقتة "عدن" مع بعثة من البنك الدولي، في 2025 - 05 - 24، فرص تعزيز التعاون المشترك في مواجهة تحديات التغير المناخي وتعزيز الأمن المائي والغذائي في اليمن.

٤. تطورات الملف الاجتماعي:

- أعادت السلطات المحلية التابعة للحكومة اليمنية في "الضالع"، في 2025 - 05 - 19، فتح طريق "مريس - دمت"، من الجانب الذي تسيطر عليه بالمحافظة.
- شهدت "تعز"، في 2025 - 05 - 24، تظاهرة نسائية، تنديداً بتدهور الأوضاع المعيشية وانهيار العملة، وللمطالبة بتوفير الخدمات الأساسية. واعتدت قوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، على نساء محتجات ومنعتهم بالقوة من التظاهر في مديرية "خور مكسر" بالعاصمة المؤقتة "عدن".

ب- مناطق سيطرة الحوثيين:

١. تطورات الملف السياسي:

- أصدرت محكمة "الخوخة" الابتدائية في "الحديدة"، في 2025 - 05 - 20، حكماً قضائياً يقضي باستعادة آلاف الهكتارات من أراضي الدولة التي تم السطو عليها من قبل نافذين، وإعادتها للهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني.

٢. تطورات الملف الأمني والعسكري:

- عثر في 2025 - 05 - 19، على جثة شاب في عقده الرابع من العمر مقتولاً وسط "إب"، وذلك في ظل تزايد الجرائم المنظمة في المحافظة الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية.
- قتل تسعة عناصر من تنظيم القاعدة في غارات نُسبت إلى الولايات المتحدة على جنوب اليمن، في 2025 - 05 - 24.
- اقتحمت ميليشيا الحوثي، في 2025 - 05 - 24، منزل الشيخ القبلي "أحمد عامر المنصوري"، وقتلت زوجته وثلاثة من أطفاله، في مديرية "برط" بمحافظة "الجوف" شمال شرقي اليمن.

٣. تطورات الملف الاجتماعي:

- أدانت السلطة المحلية في "الحديدة"، في 2025 - 05 - 23، الحملة المسعورة التي تشنها ميليشيا الحوثي منذ ثلاثة أسابيع، وطالت ناشطين وصحفيين ووجهاء ومدراء عموم في مركز المحافظة.
- استولت ميليشيا الحوثي في 2025 - 05 - 24 على مكتب حكومي وحولته لمقر أمني في "إب".
- أصدرت شعبة الاستئناف بالمحكمة الجزائية الخاضعة للحوثي "بصنعاء" في 2025 - 05 - 25، حكماً بسجن مدير شركة "برودجي سيستمز" "عدنان الحرازي"، 10 عاماً ومصادرة أمواله وأصول شركته.

▪ ثانياً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

- جدد وزير الدفاع الأمريكي "بيت هيغسيث"، في 2025 - 05 - 20، الدفاع عن قرار وقف العمليات العسكرية ضد ميليشيا الحوثي عقب ما سماه الرئيس الأمريكي "تراهب" استسلاماً، مؤكداً أن الهدف من العملية تحقق بوقف هجمات الحوثيين على السفن الأمريكية وحرية الملاحة الدولية.
- أكد القائم بأعمال رئيس العمليات في البحرية الأمريكية، "الأدميرال جيمس كيلبي"، في 2025 - 05 - 20، أن ميليشيا الحوثي لا تزال تشكل تهديداً حقيقياً وخطيراً، داعياً إلى عدم الاستهانة بها أو التعامل معها بتساهل، رغم كل محاولات التهدئة والتفاهات الأخيرة.
- هددت الولايات المتحدة الأمريكية، في 2025 - 05 - 20، باستئناف ضرباتها العقابية ضد ميليشيا الحوثي، في حال عاودت استهداف سفنها المتواجدة أو المارة في البحر الأحمر وخليج "عدن".

- أكدت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، في 05 - 2025 - 22، دعمهما لليمن ووحدته استقراره، ودعم المساعي الدولية لتحقيق السلام في البلاد.

ب- الكويت:

- بحث رئيس الوزراء اليمني "سالم بن بريك"، في 05 - 2025 - 19، مع السفير الكويتي لدى اليمن "فلاح الحجرف"، سبل تعزيز الدعم الاقتصادي والإنساني المقدم من الكويت لمساعدة الحكومة على مواجهة التحديات المتفاقمة في ظل استمرار الانقلاب الحوثي على الدولة. وناقش الجانبان أولويات الدعم الكويتي العاجل، بما يشمل التدخلات الإنسانية والإغاثية وتحسين الخدمات الأساسية، إلى جانب إعادة تفعيل عمل اللجنة الوزارية العليا المشتركة بين البلدين.

ت- الصومال:

- احتجرت السلطات البحرية في ولاية "بونت لاند" الصومالية، في 05 - 2025 - 24، 27 صياداً يمينياً، بينهم مواطن صومالي واحد، أثناء ممارستهم نشاط الصيد على متن قارب داخل المياه الإقليمية للولاية، بتهمة مخالفة القوانين المنظمة للصيد البحري.

ث- إريتريا:

- أفرجت السلطات الإريترية، في 05 - 2025 - 23، عن 37 صياداً يمينياً من أبناء "الحديدة"، بعد أسابيع من احتجازهم في ظروف قاسية ومصادرة قواربهم وأدواتهم ومستلزماتهم الخاصة بالصيد.

ج- تونس:

- عثرت السلطات التونسية، في 05 - 2025 - 21، على جثتين يرجح أنهما لمهاجرين يمينيين، قضيًا غرقاً قبل أسابيع، قبالة سواحل مدينة "صفاقس" جنوب شرق تونس.

ح- مواقف المؤسسات الدولية:

- طالبت منظمة العفو الدولية، في 05 - 2025 - 19، الولايات المتحدة بالتحقيق في الضربة القاتلة التي أصابت مركزاً للمهاجرين في صعدة خلال نيسان/أبريل الماضي، مشددة على أنه قد يُعد انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.
- أدانت منظمة "سام" لحقوق والحريات، في 05 - 2025 - 19، قرار حظر التظاهرات والفعاليات الجماهيرية في العاصمة المؤقتة "عدن"، على وقع الاحتجاجات الشعبية المنددة بانهيار الخدمات، مشددة على ضرورة محاسبة عناصر الانتقالي الذين فرقوا بالقوة وقفة سلمية أمس الأول.

- أعلنت مهمة "أسبيدس" البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي، في 05 - 2025 - 19، تقديم الدعم والحماية لأكثر من ٨٣٠ سفينة تجارية أثناء عبورها في منطقة البحر الأحمر غربي اليمن، خلال ١٥ شهراً من انطلاق العملية.
- حذرت ١١٦ منظمة أهمية ودولية ومحلية، في 05 - 2025 - 20، من أن اليمن يواجه واحدة من أسوأ أزماته الإنسانية، في ظل تدهور غير مسبوق للوضع الإنساني وشحّ حاد في التمويل الدولي.
- أدانت قوى مدنية وحقوقية ونسائية في "عدن"، في 05 - 2025 - 24، ما وصفته بالاعتداء الوحشي الذي تعرضت له تظاهرة نسائية سلمية، في ساحة العروض بمديرية "خور مكسر"، من قبل قوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

تحليل الأحداث الجارية:

يبدو أن قرار الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" قد فاجأ الكثيرين، وأثار موجة من التكهنات والتصريحات الحذرة من تداعيات القرار، ففي حين دافع وزير الدفاع الأمريكي "بيت هيغسيث" عن القرار، معتبراً أن الهدف من العملية تحقق -بعد استسلام الحوثيين- بوقف الهجمات الحوثية على السفن الأمريكية وحرية الملاحة الدولية، أكد القائم بأعمال رئيس العمليات في البحرية الأمريكية "جيمس كيلبي"، أن مليشيا الحوثي لا تزال تشكل تهديداً حقيقياً وخطيراً، رغم كل محاولات التهدئة والتفاهات الأخيرة. في الوقت نفسه؛ هددت الولايات المتحدة باستئناف ضرباتها العقابية ضد مليشيا الحوثي، في حال عاودت استهداف سفنها المتواجدة أو الهارة في البحر الأحمر وخليج "عدن". وفي هذا السياق؛ أكد مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة "عبد الله السعدي"، أمام مجلس الأمن في جلسة نقاش مفتوحة، على أهمية تبني المجتمع الدولي استراتيجية شاملة وفعالة تتكامل فيها الجهود الوطنية مع جهود الشركاء الإقليميين والدوليين لمواجهة التحديات وحماية ممرات الملاحة الدولية والأمن والسلم الدوليين.

أما المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية والتكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، فقد تحركت خلال الأسبوع الماضي في سياق التحشيد والتعبئة لمواجهة الخطر الحوثي، حيث عقدوا في "تعز"، بحضور ممثلين عن السلطة المحلية وشخصيات سياسية وعسكرية، اجتماعاً تشاورياً موسعاً. واعتبر رئيس المجلس "حمود سعيد المخلافي" أن المقاومة الشعبية تمثل الخيار الوطني الوحيد لاستعادة الدولة وإنهاء انقلاب الحوثيين، مؤكداً على أهمية استعادة زمام المبادرة وتفعيل دور المقاومة لمواجهة الحوثي.

